الأمين العام لمجلس الشورى:
نعيش في عهد الإصلاح والتحديث والاستثمار في الإنسان

وصف معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو الذكرى الثامنة لبيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بأنها مناسبة عزيزة، نتوقف فيها لقراءة الحاضر في هذا العهد الزاهر، ونسعد ونفخر بالإنجازات التي شملت كافة القطاعات والخدمات من توسعة كبرى لبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف إلى إنشاء الجامعات والمدن الجامعية، والمدن الصناعية، وتحديث مؤسسات الدولة بما يساير مستجدات العصر ومتغيراته، وتطوير التعليم والقضاء والصحة، ومكافحة الإرهاب، ومحاربة الفساد.

وأكد أن المواطن هو محور اهتمامات خادم الحرمين الشريفين نتلمس ذلك من توجيهاته للوزراء والمسؤولين بأهمية خدمة المواطن والارتقاء بالخدمات المقدمة له، وتأمين سبل العيش الكريم له، والاستثمار في الإنسان السعودي هو الاستثمار الأمثل فهو عماد التنمية وهدفها، ولذلك أولى خادم الحرمين الشريفين قطاعي التعليم والصحة جل عنايته واهتمامه، لذلك حظي هذين القطاعين بالنصيب الوافر من الميزانية العامة للدولة.

وقال معاليه: «إن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة كانت حاضرة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، تجسد ما قدمته وتقدمه من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام يشهد لها القاصي والداني، وفي مقدمتها التوسعة الكبرى للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وتطوير منطقة الجمرات، والتيسير على ضيوف الرحمن التنقل بين المشاعر المقدسة بتسيير قطار المشاعر».

وأضاف أن الحوار ونشر ثقافة التسامح حظي باهتمام خادم الحرمين الشريفين فكانت البداية بالحوار الوطني، تلاه الحوار الإسلامي، وانتهى بالمبادرة الكريمة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – بالحوار العالمي بين أتباع الأديان السماوية والثقافات المعتبرة الذي عقد في مدريد عام ٢٠٠٨، الذي أوصى بإنشاء مركز عالمي للحوار، لتتوج مبادرته – أيده الله – بتأسيس وتدشين مركز الملك عبدالله بن عبدالعزز للحوار العالمي في فيينا، لتتحول المبادرة إلى عمل مؤسسي للحوار. وأكد أن مجلس الشورى حظي ويحظى باهتمام كبير من خادم الحرمين الشريفين مما مكنه من المشاركة الفاعلة في تطوير وتنمية العديد من الأجهزة الحكومية والارتقاء بأدائها، فكان له دور في إعادة هيكلة بعض مؤسسات الدولة، وإنشاء وزارات ومؤسسات جديدة تتطلبها المرحلة الحالية التي تعيشها المملكة.

وأشار إلى أنه في إطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين بمجلس الشورى وتوسيع دائرة مشاركة المواطن في أعماله لتشمل المرأة فقد جاء قراره – حفظه الله – بتعيين ٣٠ امرأة عضواً في مجلس الشورى قراراً حكيماً يعكس الإرادة السياسية بمشاركة المرأة في القرار الوطني بعد أن بلغت درجة كبيرة من التعليم والنضج الإداري ما يؤهلها للمشاركة في صناعة القرار. وبين أن المملكة العربية السعودية وبفضل من الله ثم بالسياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبرؤيته السديدة وبعد نظره ولمكانتها الاقتصادية ودورها المحوري المهم في المنطقة تبوأت مكانة عالية بين الدول العالمية فأصبحت ضمن مجموعة العشرين الاقتصادية، وباتت تلعب دوراً محورياً في القضايا الإقليمية والدولية. وتابع يقول: منجزات الملك عبدالله لا يمكن اختزالها في هذه السطور، فهي تحتاج إلى مجلدات سواء على المستوى الداخلي أو على صعيد خدمة الإسلام والمسلمين، والقضايا الدولية، ولكن ما يسجل بمداد من الذهب أوامره.

ووصف خادم الحرمين الشريفين بقوله: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد سياسي وزعيم أمة يجمع بين قوة الشخصية والشفافية والوضوح في تناول قضايا أمته والتحديات التي تواجهها، مواقفه ومبادراته على الصعيد العربي والإقليمي كانت بحجم الأخطار والتحديات، وعلى المستوى الدولي بحجم مكانة المملكة وثقلها السياسي والاقتصادي».

وسأل الله العلي القدير في الختام أن يديم على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية، وأن يحفظه وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني، وأن يمدهم بالعون والتوفيق في خدمة شعبهم وأمتهم الإسلامية، وأن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها.

د. محمد بن عبدالله آل عمرو
الأمين العام لمجلس الشورى